

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّـمَا وجب ل (رب) صدرُ الكلام لأنَّـهَا تشبه حروف النفي إذ كانت للتقليل والقليل في حكم المنفي وإنَّـمَا أختصَّت بالنكرة لأن القليل يتوصوَّر فيها دون المعرفة وإنَّـمَا لم تدخل على مضمرة لأن الضمائر معارف وأمَّـا قولُهُم ربُّه رجلاً فشاذٌ مع أنَّـ هذا الضمير نكرة لأنَّـه لم يتقدم قبله ظاهر يرجع إليه بل وجب تفسيره بالنكرة بعده ولم يستعمل إلاَّـ مذكراً مفرداً .

فصل .

وتُكفَّـ (رُبَّـ) ب (ما) فتدخل على الفعل الماضي خاصَّة لأنَّـه تحقَّق فأمَّـا قوله تعالى (ربُّـما يودُّـ الذين كفروا) ففيه وجهان أحدهما أنَّـ (ما) نكرة موصوفة أي ربُّ شيء يودُّه والثاني هي كافَّة ووقع المستقبل هنا لأنَّـه مقطوع بوقوعه إذا خبراً من ا□ تعالى فجرى مجرى الماضي في تحقُّقه وقيل هو على حكاية الحال